الموضوع الثّاني

النّصّ:

لقد أخذت كلمة الإنسانيّة في الأدب تتردّد على أفواه شعرائنا وأدبائنا بكثرة في مطلع هذا القرن، نتيجة لما تضمّنته من معان **(تسمو بالإنسان)** وحياته، لارتباط معناها بتطلّع الإنسان نحو السّعادة والمُثُل التي يحلم بها ويعمل **جاهدا** لتحقيقها.

ولكنّ فكرة الإنسانيّة قد وجدت لها في التيار الرومانسيّ الأثر البعيد بحيث إنّ شعراءه قد ثاروا ثورة عارمة على القديم واتجاهاته ومفاهيمه في الشّعر والأدب، وتركّزت ثورتهم بنوع خاص على العادات والتقاليد والمفاسد الاجتماعية التي كان يرزح الإنسان العربيّ تحت وطأتها، واتخذت لها الأبعاد الشاملة التي تجعل من الأدب صورة للإنسان الفرد. فهذا الاتجاه بالأدب إلى الفرديّة والذاتيّة الحالمة التي تعانق الإنسان عناقا شعوريّا **(قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا)** خياليّة واسعة، فشملت الإنسان والكون ونبيل التطلّعات، وقد أخذت أقلامهم تفيض بنغمات جديدة كان لها في النفوس الوقع العذب، ألا وهي نغمات الإنسانيّة المطلقة التي تغنّت بالإنسان وتحدّثت عنه حديثا عاشقا متصوّفا يلامس شغاف القلب ويدخل بصفائه إلى أعماق النّفس المتعطّشة لحديث مثله بعد أن كادت تكفر بالقيم وبالروح، نتيجة لتفشّي الماديّة التي حوّلت الإنسان مع تطوّر النّهضة العلميّة الحديثة إلى مجرّد آلة خالية من كلّ العواطف والمشاعر...

وشملت الإنسانيّةُ في معناها عند أصحاب الاتجاه الرومانسيّ جميعَ الفضائل المتمثّلة بالخير والمحبّة والعدل بعيدا عن كلّ أشكال التعصّب والتفرقة، بعيدا عن الأنانيّة والمصلحة والجشع، إنّها تطلّعٌ إلى عالم يسوده الإخاء الإنسانيّ...

كما أنّ الإنسانيّة عند أصحاب المذهب الرومانسيّ **تدعو** إلى نبذ كلّ ما يفرّق بين الإنسان والإنسان؛ لأنّها تنظر إلى النّاس من طبيعة واحدة، وإنّ الشكل واللون والمظهر الخارجيّ الذي يميّز بين البشر ما هو إلاّ أثر من آثار البيئة والطبيعة على الإنسان. والإنسانية عندهم أيضا تدعو إلى نبذ التخاصم والتحارب بين البشر، والابتعاد عن فرض الآراء والسيطرة والنفوذ إرضاء لرغبات النّفس وجموحها نحو الشرّ، وتعمل لتحقيق السلام والعدل والرخاء لكلّ الناس، ثم إنّها تدعو ــ وهو الأهمّ ــ إلى حرية الإنسان لأنّه متى توفّرت الحرية تنعدم تلك الفوارق التي تباعد بين النّاس وعندئذ يستطيع الإنسان أن يحقّق ما يصبو إليه بعيداً عن الضغط والإكراه؛ فالحرية هي التي تنمّي فيه الضمير الحيّ وتعمّق إحساسه الواعي بالحياة، وتُغذّي تلك البذرةَ الإلهية المتمثلة بالرحمة والشفقة التي ترفعه إلى مراتب عالية من الحسّيّة الوجدانية الصافية، فيحمل عندئذ سلاح الهدم طوعا لكل ما يسيء إلى كرامة الإنسان وكرامة الحياة المتمثلتين فيه، فيقف مدافعا عن كلّ القضايا التي تفتح للإنسان مناخا أفضل وجوا أكمل لتحقيق وجوده أسوة بغيره، وتخلق فيه روح الثّورة على المفاسد والشرور وكلّ أنواع القهر والاستبداد بالإنسان والشّعوب.

من كتاب الاتجاه الإنسانيّ في الشّعر العربيّ المعاصر ص: 42..45 بتصرّف ــ الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة 1 / 1981م.

الأسئلة:

أوّلا ــ البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1. ما الموضوع الذي عالجه الكاتب في النّص؟ وما الأهمية التي يكتسيها في الشّعر العربيّ الحديث؟
2. لِمَ لقيت فكرة الإنسانية إقبالا واسعا من أدباء الاتّجاه الرومانسيّ ؟ دعّم إجابتك بأمثلة من النّص.
3. تدعو الإنسانيّة في نظر الرومانسيّين إلى جملة من المبادئ. اذكرها في عبارات وجيزة.
4. ربط الكاتب بين فكرة الإنسانيّة ومبدأ الحرية. ما العلاقة بينهما؟ وما ثمار الحرية في حياة الإنسان؟
5. ما الفنّ النثريّ الذي ينتمي إليه النّص؟ استخلص أربع خصائص له اثنتين منها في الشكل واثنتين في المضمون.
6. ما النّمط المهيمن في النّص؟ اذكر مؤشّرين له مع التمثيل من النّص.

ثانيا ــ البناء اللغويّ: (06 نقاط)

1. ما الحقل الدّلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ التالية: « **الإنسان – النفس – الفرد – الحياة – الحرية** »؟
2. أعرب الألفاظ التالية:
   - « **جاهدا** » في قول الكاتب: « ويعمل **جاهدا**...».
   - « **تدعو**» في قوله: « إنّ الإنسانيّة **تدعو** إلى نبذ...».
3. بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين الآتيتين:
   - « **تسمو بالإنسان** » الواردة في الفقرة الأولى.
   - « **قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا**...» الواردة في الفقرة الثانية.
4. ما الغرض البلاغيّ من توظيف الكاتب الأسلوبَ الخبريَّ في نصّه؟
5. قال الكاتب: « **وقد أخذت أقلامهم تفيض بنغمات**...»، ما نوع الصورة البيانيّة في هذه العبارة؟ اشرحها، مبيّنا وجه بلاغتها.

ثالثا ــ التّقويم النّقديّ للنّص: (04 نقاط)

قال الكاتب: «... **وشملت الإنسانيّةُ في معناها عند أصحاب الاتّجاه الرومانسيّ جميعَ الفضائل المتمثّلة بالخير والمحبّة والعدل بعيدا عن كلّ أشكال التعصّب والتفرقة**...».

المطلوب: في ضوء ما درست:

أ- كيف تجسّدت هذه المعاني لدى أدباء الرابطة القلميّة المهجريّة؟ وضّح إجابتك.

ب- ما وظيفة الأدب كما دعا إليها أصحاب هذا الاتّجاه؟

عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة المجموع
أولا - البناء الفكري:		
1. الموضوع الذي عالجه الكاتب هو النّزعة الإنسانيّة في الأدب عند أصحاب المذهب الرومانسيّ. اكتسى موضوع فكرة الإنسانيّة أهمية كبيرة في الشّعر العربيّ الحديث، لاسيّما عند شعراء الرومانسيين الذين حفل شعرهم بنزعة إنسانيّة سامية تدعو إلى الإخاء والمحبّة بين الإنسان وأخيه الإنسان.	3×0.5	
2. لقيت فكرة الإنسانيّة إقبالا كبيرا من أدباء الاتجاه الرومانسيّ للأسباب التالية: - الرغبة في ولوج آفاق خياليّة واسعة تشمل الإنسان والكون. - طغيان الماديّة التي حوّلت الإنسان إلى آلة خالية من المشاعر. - فساد العلاقات الإنسانيّة وطغيان التعصّب والجشع. - الرغبة في الحرية.	4×0.25	
أمثلة من النّص: - « قد فتح أمام الشعراء والأدباء آفاقا خياليّة واسعة...» - « نتيجة لتفشّي الماديّة...» - « وشملت الإنسانيّة... جميع الفضائل...» - « لأنّه متى توفرت الحرية...»	4×0.25	
3. المبادئ التي تدعو إليها الإنسانيّة في نظر الرومانسيّين: - نبذ التفرقة والعنصريّة. – نشر السّلم والأخوة ونبذ التعصّب والاستبداد. – تمجيد حرّية الإنسان.	01	
4. العلاقة بين فكرة الإنسانيّة والحرية هي علاقة تلازم. فالكاتب يعتبر الحرية شرطا ضروريّا في تحقيق النزعة الإنسانيّة. وثمار الحرية في حياة الإنسان تتمثّل فيما يلي: - تنمّي الضمير الإنسانيّ الحيّ، وتعمّق إحساسه بالحياة. - تغذّي في الإنسان قيم الرحمة والشفقة وتسمو به إلى مراتب عالية من الإنسانيّة. - تنمّي روح الثورة على كلّ المفاسد والقهر والظلم وعلى ما يسيء إلى كرامة الإنسان.	01 + 4×0.25	10
5. ينتمي النّص إلى فنّ المقال النّقديّ. خصائصه : أ- من حيث الشكل: الإيجاز والتركيز. الترسل وسهولة اللغة . الخضوع لمنهجية العرض (مقدمة، عرض وخاتمة). اعتماد الأسلوب المباشر . توظيف المصطلحات. ب - من حيث المضمون: وحدة الموضوع . بروز شخصية الكاتب. اعتماد أسلوب الإقناع. توخي الموضوعية في الطرح والمعالجة والبعد عن الذاتية.	0.5 + 2x0.5	
6. النّمط المهيمن في النّص تفسيريّ. مؤشّراته: - ذكر الموضوع المراد شرحه وتفسيره (فكرة الإنسانيّة لدى أصحاب المذهب الرومانسيّ) - شرح الأفكار بتدرج انطلاقا من الإجمال إلى التفصيل(الفقرة الأولى إجمال ثم يأتي التفصيل في الفقرات اللاحقة). - اعتماد الأمثلة التوضيحيّة مع توخّي الموضوعيّة (حوّلت الإنسان إلى مجرّد آلة خالية من العواطف). - اعتماد أساليب التوكيد (إنّ الإنسانيّة تدعو.. لقد أخذت كلمة الإنسانيّة...). - اعتماد أساليب التّعليل (نتيجة لتفشّي... لأنّها تنظر...). - استخدام الجمل الاعتراضيّة (ثم إنّها تدعو - وهو الأهمّ - إلى حرية الإنسان).	01 + 2x0.5	

ثانيا - البناء اللغويّ: 1. الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ التالية: - "الإنسان، النفس، الفرد، الحياة، الحرية" هو الإنسانية. 2. إعراب المفردات: - جاهدا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. - تدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الواو للثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. 3. إعراب الجمل: - تسمو بالإنسان : جملة فعليّة في محل جرّ نعت. - قد فتح... آفاقا: جملة فعليّة في محلّ رفع خبر لاسم الإشارة « ذا». 4. الغرض البلاغيّ من توظيف الأسلوب الخبريّ في النّص: التقرير. 5. الصورة البيانية "أخذت أقلامهم تفيض بنغمات..." استعارة مكنية، حيث شبه الأقلام بالماء، فحذف المشبه به وأبقى على أحد لوازمه وهو "الفيضان". بلاغتها: إيضاح المعنى وتجسيد الصورة. ملاحظة: يمكن اعتبار الصورة مجازا مرسلا في قوله: "أخذت أقلامهم" علاقته سببية.	01 2x0.5 2×0.5 01 02	06
ثالثا - التقويم النقديّ للنّص: أ- تجسّدت هذه المعاني لدى أدباء الرابطة القلميّة المهجريّة على النّحو التالي: - إيليا أبو ماضي في قصيدته «أنا» دعا الإنسان إلى بناء علاقاته مع أخيه الإنسان على أساس من القيم الإنسانية من رحمة وأخوة وعطف وتعاون بعيدا عن أشكال التعصب والظلم والكبر. - الشاعر القروي في قصيدته «هنا وهناك» كان ناقما على طغيان النزعة المادية على حساب الإنسان وقيمه في عصره. - ميخائيل نعيمة في قصيدته «اللهم اجعل قلبي واحة» عبّر عن نزعة إنسانية وروحيّة حين دعا الله أن يملأ قلبه إيمانا وإخلاصا ، ومحبة لكل الناس قريبهم وغريبهم. ب- اعتبر أصحاب الاتجاه الرومانسيّ الأدب رسالة إنسانية دعامتها الدعوة إلى الخير والحق والجمال.	01 01 01 01	04